المعوقات التكوينية لمدرسي مرحلة التعليم المتوسط وأثرها على آدائهم التدريسي- دراسة ميدانية ببعض متوسطات مدينة الجلفة – الجزائر –

Formative constraints of middle school teachers and their impact on their teaching performance
A field study in some averages of Djelfa province Algeria

د.خالدي مسعودة[1]، د. فرحات عبد الرحمان[2]

[1]جامعة الجلفة-الجزائر، khaldi_socio@yahoo.fr

[2]جامعة الجلفة-الجزائر، mouslihlina@hotmail.com

تاريخ الاستلام: 2019/08/22 تاريخ القبول: 2020/02/25 تاريخ النشر: 2020/06/26

ملخص :

هدفت هذه الدراسة التعرف على المعوقات التكوينية المتعلقة بمدرسي مرحلة التعليم المتوسط في الجزائر والتي تعوق تطور العملية التعليمية، وتمنع المدرسين من آداء وظيفتهم على أحسن وجه. نتحدث عن المعوقات التي لها علاقة بالتكوين قبل الخدمة أي قبل التحاق المدرسين بمهنة التدريس وكذا التكوين بعد الخدمة ولتحقيق ذلك قمنا بتصميم استبانة كأداة رئيسية لهذه الدراسة، ضمت ثلاثة محاور، تحتوي على 67 بند، تم التأكد من صدقها وثباتها وزعت على عينة مكونة من 80 مدرس بمتوسطات بمدينة الجلفة، وقد أسفرت النتائج عن أفراد العينة بأن لديهم إدراك بأهمية تكوين المدرس وضرورة تذليل العقبات التي تحول دون تأديته لمهام مهنته كما كشفت نتائج الدراسة على تأثير تلك المحاور على دور المدرس بنحو متفاوت كما قدمت الدراسة مجموعة من المقترحات والتوصيات المهمة.

الكلمات المفتاحية: المعوقات، المعوقات التكوينية، المدرس، الآداء التدريسي، التعليم المتوسط.

المؤلف المُرسل: خالدي مسعودة

Abstract :

This study aims at identifying the training constraints related to middle school teachers in Algeria, which hinder the development of the educational process. It prevents teachers from performing their job to the fullest. Therefore, we designed a questionnaire as the main tool for this study, which included three axes, containing 67 items, which were verified, validated, and distributed to a sample of 80 teachers with averages in Djelfa city. The results of the study revealed the impact of these axes on the role of the teacher in a uneven manner. The study presented a set of important suggestions and recommendations.

Keywords: constraints, formative constraints, teacher, teaching performance, intermediate education

مقدمة:

يعتبر التعليم عنصرا أساسيا للتنمية، فهو يساعد على تمكين الناس من أسباب القوة وتدعيم الدول فضلا عن انه يرسي أسس النمو الاقتصادي المستدام. واغلب دول العالم متقدمة كانت أو نامية تعطي اهتماما كبيرا لهذا القطاع باعتباره الأكثر أهمية لما يلعبه من دور في بناء المجتمع وتربية النشء وتوفير متطلبات الارتقاء والازدهار للأمم والشعوب. وبالرغم من ما تقدمه التكنولوجيا المعاصرة من مبتكرات تستهدف تيسير العملية التعليمية إلا أن المدرس لا يزال قائد العملية التعليمية والمحرك لدوافع التلاميذ، والمشكل لاتجاهاتهم فهو ينظم الخبرات ويديرها وينفذها في اتجاه الأهداف المحددة، هذا يتطلب أن يكون المدرس الذي يعلم مكونا تكوينا شاملا ولديه خلفية واسعة وعميقة عن مجال تخصصه، ومتصفا بصفات تمكنه من التكيف والاندماج مع مختلف المواقف التدريسية والحياتية أثناء تعامله مع التلاميذ.

ويعتبر تكوين المدرس قبل وأثناء الخدمة ضرورة تفرضها التطورات الحديثة من جهة طبيعة المدرسة المعاصرة ومن جهةٌ أخرى فهو يشكل عاملا هاما لإنجاح العملية التعليمية ووسيلة من وسائل النمو المعرفي والمهني للمدرس من حيث أنه يعمل على تجديد معارفه وتطوير قدراته وكفاءاته الأكاديمية والمهنية، فكفايات المدرس لا تتوقف على إعداده التخصصي فقط، بل يتعدى الأمر إلى تكوينه تكوينا مستمرا ليكون متوازيا مع خط التحديث المستمر في التربية والتعليم. في هذا الإطار يندرج البحث الحالي الذي يهدف إلى معرفة المعوقات التكوينية التي تعترض سبيل المدرس وتؤثر على آدائه التدريسي وعلى العملية التعليمية برمتها.

1-إشكالية الدراسة:

يشهد العالم اليوم تطورا هائلا في شتى مناحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية والتقنية، وفي ظل هذا الزخم المعرفي ينصب التركيز على الجانب التربوي باعتباره القطاع الأكثر أهمية، لما يلعبه من دور في بناء المجتمع وتربية النشء وتوفير متطلبات الارتقاء والازدهار للأمم والشعوب.

وتتطلع الشعوب لؤلئك الذين يسهمون في صقل وإعداد الفرد لتحقيق تلك الغاية. لينصب الاهتمام على المدرس الذي أوكلت إليه مهمة خطيرة وحساسة تتمثل في بناء المواطن الصالح المنتج والمنتمي الذي يمارس دوره في محيطه الاجتماعي والبيئي مسهما في عملية تطوير وتغيير مجتمعه نحو الأفضل

وتهتم دراستنا بمدرس التعليم المتوسط نظرا لكونه يقوم بأدوار تعليمية مهمة فالمرحلة المتوسطة هي المرحلة النهائية في التعليم الأساسي الإلزامي في الجزائر، تتوسط التعليم العام، وتقع بين التعليم الابتدائي والتعليم الثانوي. فهي مرحلة حساسة وخطيرة تتطلب عناية واهتمام إذ أن التلميذ يتحصل فيها على المعارف الضرورية وأهم الكفاءات والمهارات الأساسية التي تمكنه من مواصلة تعليمه. وهذا يتطلب أن يكون المدرس الذي يعلم مكونا تكوينا شاملا، ومتصفا بصفات تمكنه من التكيف والاندماج مع مختلف المواقف التدريسية والحياتية أثناء تعامله مع التلاميذ الذين يجتازون مرحلة عمرية خطيرة هي مرحلة المراهقة، التي يحاول فيها التلميذ أن يثبت ذاته وهو يتفاعل مع المجتمع. وبالنظر لما يقوم به المدرس من أدوار مهمة للفرد والمجتمع فهو يحتاج إلى العناية والرعاية ليتمكن من أداء عمله على أحسن وجه، لكن الواقع المعيش يدل على أنه يعاني من مشاكل عدة كغيره من الموظفين والعمال، إذ أن هناك عوائق مهنية وأخرى تكوينية وكذلك مجتمعية تعترضه وتؤثر على أدائه، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر معوقات التكوين التي لها صلة بالجانب العلمي والجانب البيداغوجي، المعوقات الإدارية باعتبار أن الإدارة هي التي تتولى عملية تنظيم المدخلات وتحسين نوعية المخرجات، وهي التي تتولى صناعة المناخ التعليمي الذي يعمل فيه المدرس. والمعوقات الاجتماعية التي هي نتاج تفاعلات مجتمعية ظهرت أثناء تطور المجتمع الجلفاوي القبلي الذي كان أغلب أفراده يمتهنون مهنة الرعي وتفاعله مع متغيرات داخلية وخارجية مرّت بها الجزائر وهي تباشر مهمة البناء المجتمعي.

لقد ركزت دراستنا تحديدا على **المعوقات التكوينية** وخاصة تلك التي لها علاقة بتكوين المدرس قبل انخراطه في سلك التعليم ومباشرة العملية التعليمية أي التكوين

قبل الخدمة، وكذا المعوقات التكوينية أثناء الخدمة والتي تعتبر احد مرتكزات تكوين المدرس. فالتكوين هو استمرارا لعملية التربية المهنية المستدامة للمدرسين من اجل تنمية المدرس مهنيا وزيادة كفاءة المؤسسة التربوية ومخرجاتها وإذا أحسن استغلال عملية تكوين المدرس أمكننا تحقيق الكفاءة المثلى للنظام التعليمي ووضع نظرياته موضع التطبيق لتحقيق الأداء الأفضل وصولا إلى النمو والتقدم ومواكبة التطوير والتجديد لضمان النجاح. وعليه جاءت تساؤلات دراستنا على النحو التالي: ما هو أثر المعوقات التكوينية على الآداء التدريسي لمدرسي مرحلة التعليم المتوسط؟

وقد جاءت تساؤلاتنا الفرعية على النحو التالي:

- هل هناك علاقة بين تكوين مدرس مرحلة التعليم المتوسط قبل الخدمة وأدائه التدريسي؟
- هل هناك علاقة بين تكوين مدرس مرحلة التعليم المتوسط أثناء الخدمة وأدائه التدريسي؟

2- فرضيات الدراسة:

- **الفرضية الرئيسية:**

هناك أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للمعوقات التكوينية على الآداء التدريسي لمدرس مرحلة التعليم المتوسط

- **الفرضية الأولى:**

- هناك أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha < 0.05$) للتكوين قبل الخدمة على الأداء التدريسي لمدرس مرحلة التعليم المتوسط .

- **الفرضية الثانية:**

هناك أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha < 0.05$) للتكوين أثناء الخدمة على الأداء التدريسي لمدرس مرحلة التعليم المتوسط.

3–أهمية الدراسة:

يعد المدرس المكلف اجتماعيا وتربويا بإعداد الأجيال، وهو الدعامة الأساسية للمنظومة التربوية وتكوينه ضرورة تقتضيها تطور مفاهيم التربية وتنوع أساليب التدريس والوسائل التعليمية حتى يستطيع مواكبة التطورات المختلفة. فإصلاح النظم التعليمية يعتمد أساسا على كفاءات المدرسين واخلاصهم للمهنة وإدراكهم للمسؤوليات وبالتالي يعتمد على حسن تدريبهم قبل الخدمة وأثناءها.

4– أهداف الدراسة:

1 – تسليط الضوء على الواقع التربوي الذي يعيش فيه مدرس التعليم المتوسط.

2– التعرف على الظروف التكوينية للمدرس أثناء مزاولة عمله .

3– التعرف على أهم المعوقات التكوينية لمدرس التعليم المتوسط ومدى انعكاسها على أدائه التدريسي.

5– المفاهيم الأساسية للدراسة:

لأن المفاهيم هي المنطلقات الأساسية في البحوث والدراسات الاجتماعية والسوسيولوجية فهي تشكل الخلفية النظرية والمنهجية، التي توجه مسار البحث، ذلك أن المفهوم يأخذ مدلوله ومعناه الاصطلاحي من النظرية... ويأخذ من الزمان والمكان الذي ظهر فيه، ومن ثقافة الشخص الذي أنتجه،...إلخ. إن المفهوم بما يحمله من معاني يدل على المؤشرات التي يلج بها الباحث الميدان البحثي، بل هو الرابط الذي يصل ما هو نظري بما هو ميداني، نظرا لهذه الأهمية الدلالية للمفهوم، فقد استعملنا نفس المفاهيم الأساسية التي في العنوان وفي كل من الاشكالية والفرضيات، لأن هناك حبلا واحدا يربطها جميعا وهذه المفاهيم هي: المعوقات، المعوقات التكوينية، مدرس التعليم المتوسط، الآداء التدريسي

1.5– المعوقات:Obstacle

– المعنى اللغوي:

المعوقات من فعل عاق يَعُوقُ، أو فعل أعاق يُعَوِّقُ غيره من كذ ا: أي صرفه وثبطه وأخره عنه جاءت في معجم الصواب اللغوي: "عَاقَه عن العمل أي منعه منه، وشغله عنه" **(عمر أحمد مختار وآخرون، 2008: 54)**

– المعنى الاصطلاحي:

يتفق المعنى اللغوي مع المعنى الاصطلاحي فالمعوقات هي الصعوبات أو العراقيل أو الموانع أو العقبات أو الحواجز أو المطبات أو الممهلات أو الكوابح... التي تمنع، أو تحول، أو تعطل، أو تسهم بشكل من الأشكال سواء كان كبيرا أم صغيرا في عدم تحقيق الأهداف المرسومة على الصفة المرغوب فيها.

2.5– المعوقات التكوينية:

1.2.5– التكوين:

أ/ تعريف الاصطلاحي :

التكوين هو من العمليات الأساسية تقيمه الموارد البشرية بغرض تطوير المؤسسات وهو التغيير أو التحسين أو التطوير الذي يحدث للمتكون خلال قيامه بالمهام والأعمال الموجهة إليه بكفاءة وفاعلية أفضل مما يساهم في تحقيق أهدافه وأهداف المؤسسة ويرى محمد عبد الوهاب أن التكوين مفهوم مركب من المهارات والقدرات والأفكار لشخص ما أو مجموعة من الأشخاص. **(عبد الوهاب محمد، 1990: 266)**

ب/التعريف الإجرائي للتكوين:

من خلال التعاريف المتداولة يمكن تحديد مفهوم التكوين بأنه عملية لزيادة المعارف والمعلومات وتحسين القدرات والمهارات وتغيير اتجاهات وسلوكات الموظفين نلحقهم بدورة تكوينية.

1.2.5–التعريف الاجرائي للمعوقات التكوينية:

هي الصعوبات التي تواجه المدرس قبل التحاقه بالخدمة أي قبل التحاقه بمهنة التدريس والتي لها علاقة بتكوينه الأكاديمي والعلمي والمعرفي وكذا الصعوبات التي تواجهه أثناء الخدمة أي بعد التحاقه بمهنة التعليم كعدم استفادته مثلا من دورات تدريبية وتكوينية تحسن من مستوى آدائه وتساعده في تحقيق أهدافه من العملية العلمية التعلمية وكذا تحقيق الأهداف التربوية التي تطمح إليها المؤسسة التعليمية.

3.5– المدرس: (Enseignant)

المعنى الاصطلاحي: لم نستعمل مصطلح "المعلم" لأنه يدل على ممارسة التعليم وهو جزء من العملية التدريسية نستعمل مصطلح المدرس لأن مفهوم التدريس أوسع من مفهوم التعليم الذي عرفه عاطف الصيفي بأنه: " مجرد مجهود شخصي لمعونة شخص آخر على التعلم. والتعليم عملية حفز واستثارة لقوى المتعلم العقلية ونشاطه الذاتي "بينما التدريس" نشاط متواصل يهدف إلى إثارة التعلم وتسهيل مهمة تحقيقه، ويتضمن سلوك التدريس مجموعة الأفعال التواصلية والقرارات التي يتم استغلالها وتوظيفها بكيفية مقصودة من المدرس الذي يعمل كوسيط في إطار موقف تربوي تعليمي.

– يرى ديلانشير "(Gilber de land shere) أن" المدرس هو الفرد **المكلف بتربية التلاميذ في المدارس**" هـ دور تربوي يغلب على كل أدواره.

(Gilber de land shere,1974,p44)

– ويرى "محمد سامي منير" أن المدرس هو العنصر الأساسي في الموقف التعليمي، وهو المهيمن على مناخ الفصل والمحرك لدوافع التلاميذ، والمشكل لاتجاهاتهم ومشاركا في العملية التعليمية، وباحثا مجددا في آن واحد. " **(سامي منير محمد،2000: 69)**

– التعريف الاجرائي:

المدرس هو العنصر الفعال في العملية التربوية التعليمية، المنشط والمكون لتلاميذ يزاولون دراستهم في مرحلة التعليم المتوسط بقصد إثارة تعلمهم لتنمية مختلف قدراتهم الجسمية والعقلية والوجدانية ليكتسبوا معارف وكفاءات ومهارات تمكنهم من القيام بأدوار اجتماعية وعلمية واقتصادية في المستقبل.

4.5–الأداء التدريسي: هذا المصطلح مركب من مفهومين هما الأداء والتدريسي

أ– مفهوم الأداء :

– المعنى اللغوي:

– الأداء لغة: لفظ مشتق من فعل (أدا) ويعني أدى الشيء: قام به، والدين: قضاه، والصلاة: قام بها بوقتها، والشهادة: أدلى بها، وإليه الشيء: أوصله إليه. و(تأدى) للأمر أداه واستعد له **(المعجم الوسيط،2004: 12)** ويعني واخراج الحروف من مخارجها(**مجاني الطلاب، 2007: 21)**

– المعنى الاصطلاحي:

هو" المقدرة على القيام بعمل شيء بكفاءة وفاعلية وبمستوى معين".

– تعريف الأداء التدريسي:

لقد تعددت التعاريف التي تناولت مفهوم الأداء التدريسي نظرا لوجود الاختلاف في – تعريف كلمة "التدريس" والاختلاف في تعريف كلمة "الأداء" وفيما يلي نعرض بعض التعاريف: **(إيناس محمد عبد الخالق، 2003: 17)** .

– " الأداء التدريسي يشمل كل ما يقوله، ويفعله المدرس أثناء الموقف التعليمي، وما يتصل به على نحو مباشر أو غير مباشر مثل: إدارة الفصل، وإدارة المناقشة، والإلقاء، وتوجيه الأسئلة، وتخطيط النشاط"

– ويعرفه توفيق عبد المحسن بأنه المخرجات أو الأهداف التي يسعى النظام إلى تحقيقها.

– **التعريف الاجرائي: هو** كل ما يقوم به المدرس من تخطيط وتنفيذ وتقويم لعمل التلاميذ وكل سلوك يؤديه بكفاءة وفعالية تولد فعلا إيجابيا نشيطا عند التلاميذ، ويمكن ملاحظة بشكل قابل للقياس.

5.5– المرحلة المتوسطة:

أ– التعريف الاصطلاحي:

هي مرحلة ثقافية عامة غايتها تربية الناشئ تربية شاملة لعقيدته وعقله وجسمه وخلقه ويراعى فيها نموه وخصائص الطور الذي يمر به وهي تشارك غيرها في تحقيق الأهداف العامة من التعليم وكذا تعرف بأنها مؤسسة حديثة وإعدادية وحيدة تستقبل فئة عمرية معينة ضمن اطار مشترك **(لخضر عواريب وآخرون، 2000: 87)**

ب/ التعريف الإجرائي:

هي مرحلة دراسية معتمدة من قبل وزارة التربية الوطنية الجزائرية حيث تقع هذه المرحلة في موقع حساس في عملية التعليم من السنة الأولى المتوسط إلى السنة الرابعة متوسط فهي تأتي بعد مرحلة التعليم الابتدائي وقبل التعليم الثانوي.

6– الاطار الميداني للدراسة :

أ– المنهج:

استخدمنا في دراستنا المنهج الوصفي نظرا لطبيعة الموضوع الذي نحن بصدد دراسته فالبيانات التي نحن بصدد الاستقصاء عنها هي المعوقات التكوينية وأثرها على الأداء التدريسي لمدرسي التعليم المتوسط وبالتالي فان استخدامنا لهذا المنهج يتفق مع الخصائص التي تميزه.

العينة:

اختيارنا للعينة مر بعدة مراحل وهذا لاعتبارات لها علاقة بمنهجية إعداد البحث في العلوم الاجتماعية.

– بداية لانتقاء المتوسطات التي سنجري فيها دراستنا الميدانية **اخترنا العينة القصدية** حيث اخترنا ثمانية متوسطات من مدينة الجلفة بطريقة قصدية حسب تموقعها شمال، جنوب، شرق، غرب وهذا مراعاة **لشرط التمثيلية** أي حتى تكون ممثلة لمجتمع البحث وشرط التعميم، أي حتى نتمكن من **تعميم النتائج** لاحقا.

بالنسبة للمستوى التعليمي الذي اخترناه فلقد تم كذلك بطريقة **قصدية** حيث اخترنا مستوى **الرابع متوسط** لعدة اعتبارات أهمها أنه المستوى الأمثل الذي يظهر فيه آداء المدرسين والذي يترجمه لاحقا المستوى التحصيلي للتلاميذ خصوصا في مسابقة التعليم المتوسط.

أما عن **اختيار مدرسي الطور المتوسط من التعليم فلقد اعتمدنا على المعاينة الاحتمالية** لأن مجتمع البحث معروف بمعنى محدد ويمكننا أخذ بياناته الرقمية من إدارة المتوسطة

طبيعة العينة التي اخترناها هي **العينة العشوائية البسيطة** حيث اخترنا **المدرسين** بطريقة عشوائية وقد بلغ عددهم 80 مدرس وهذا باستخدام الفرز العشوائي.

جدول 01 يوضح المتوسطات التي أجريت فيها الدراسة الميدانية:

اســـــــم المتـــوسطـــة	عـدد الأساتذة في الطور الرابـــع
احمـد بـن الحـواجـب	10
بـن العياد عـياد	11
الأمير خـــالد	10
الأمير عبد القادر	10
روينـــي لخضـــر	10
18 نوفمبـــر	11
الفتـــح	10
محمد العربي بعريـــر	08
المجموع	80

ج– أدوات الدراسة :

1– **الملاحظة:** اعتمدنا على الملاحظة في الخرجات الاستطلاعية الأولى وكذا في الدراسة الأساسية لاحقا، فلقد ساعدتنا كثيرا في التعرف عن بعض المظاهر الخارجية المختارة الصريحة والخفية لآداء المدرسين.

2– استمارة استبيان: ارتأينا في دراستنا استخدام استمارة استبيان وتتكون هذه الأخيرة في صيغتها النهائية من 67 بند وزعت على أربع محاور رئيسية هي:

المحور الأول: المدرس

المحور الثاني: التكوين قبل الخدمة

المحور الثالث: التكوين أثناء الخدمة

المحور الرابع: الأداء التدريسي

د– المعالجة الإحصائية :

- اعتمدنا على التكرارات والنسب المئوية وفق المعادلة التالية:

النسبة المئوية = (التكرار *100)/ حجم العينة

- استخدمنا نظام SPSS لتفريغ البيانات وكانت الأساليب المستخدمة فيه كالتالي: (المعامل الثابت ألفا– كرنمباخ) لقياس صدق وثبات أداة الدراسة حيث تم إثبات ذلك في جميع محاور الدراسة فوجدنا أنها تتمتع بدرجة مقبولة من الثبات وبالتالي يمكن الاعتماد عليها في الدراسة الميدانية وتحليلها وتفسير نتائجها وتعميمها على مجتمع البحث وكذا استخدمنا (معامل سيبرمان) لقياس مدى اتساق فقرات كل محور. وكانت جميع معاملات الارتباط الخاصة بكل عبارة من العبارات مع محورها موجبة وذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوي عالي جدا (0.01 فأقل)

- استخدمنا كذلك (معامل بيرسون) لمعرفة الصدق البنائي وهذا لقياس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها وقد اثبت معامل الارتباط الخاص

بكل فرضية أنه ذو دلالة إحصائية عند مستوي معنوية عالي جدا (0.01 فاقل) مما يدل عل وجود صدق بنائي للاستبيان كأداة لجمع البيانات.

هـ- اختبارات الصلاحية

1- ثبات أداة الدراسة:

يقصد بثبات أداة القياس، إمكانية الحصول على نفس النتائج إذا ما تمت إعادة الدراسة باستخدام نفس الأفراد وفي نفس الظروف، وقد تم الاعتماد على مقياس (ألفا كرونباخ) في دراستنا للتأكد من ثبات أداة الدراسة وكانت النتائج كمايلي:

- جدول 02 يوضح ثبات آداة جمع البيانات

الترتيب	محاور الدراسة	قيمة معامل الثبات
1	التكوين قبل الخدمة	0.757
2	التكوين اثناء الخدمة	0.688
3	الأداء التدريسي	0.719
الثبات العام لمحاور الدراسة		0.813

من النتائج المبينة في الجدول نلاحظ أن قيمة معامل ألفا -كرومباخ كانت مرتفعة لكل محور من محاور الدراسة، وتتراوح بين: 0.688 و 0.719، بالإضافة إلى أن قيمة الثبات لجميع محاور الإستبيان كانت: 0.813، وهذا يدل على أن جميع محاور الدراسة تتمتع بدرجة مقبولة من الثبات وبالتالي يمكن الإعتماد عليها في الدراسة الميدانية، وتحليلها وتفسير نتائجها وتعميمها على مجتع الدراسة.

2- الصدق البنائي :

يعتبر الصدق البنائي احد مقاييس صدق الأداة الذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها ويعرف من مدى ارتباط كل مجال من مجالات الدراسة بالدرجة الكلية لفقرات الإستبانة، وفي دراستنا استعملنا معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق البنائي.

جدول03 يوضح معامل الارتباط بين كل مجال من مجالات الدراسة والدرجة الكلية

المحور	الارتباط	مستوى الدلالة ـ sig ـ
التكوين قبل الخدمة	0.623	0.000
التكوين اثناء الخدمة	0.569	0.016
الأداء التدريسي	0.855	0.000

من خلال الجدول السابق يتبين لنا أن جميع قيم معامل الإرتباط الخاص بكل محور من المحاور مع الدرجة الكلية للدراسة موجبة وذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية عالية جدا (0.01 فأقل) ، مما يدل على وجود صدق بنائي للإستبيان كأداة لجمع البيانات.

7- عرض نتائج الدراسة الميدانية:

إن اختبار فرضيات البحث هو محاولة معرفة إن كانت توقعاتنا مطابقة للواقع أم لا، لذلك سنحاول معرفة إن كانت هناك علاقة إرتباط ذات دلالة معنوية للمتغير المستقل مع المتغير التابع ، وفي دراستنا هذه نبحث فيما إذا كانت ثمة علاقة إرتباط معنوية بين المعوقات التكوينية، والأداء التدريسي لمدرسي التعليم المتوسط، وللإجابة على ذلك نستخدم معامل الإرتباط **بيرسون**.

1- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على أنه:

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للتكوين قبل الخدمة على الأداء التدريسي لمدرسي التعليم المتوسط

الجدول رقم 04 يوضح أثر التكوين قبل الخدمة على الأداء التدريسي لمدرسي التعليم المتوسط.

المتغير المستقل	المتغير التابع الأداء التدريسي		
	عدد الإجابات N	معامل الإرتباط بيرسون r	مستوى الدلالة sig
التكوين قبل الخدمة	80	0.623	0.000

بلغ معامل الارتباط بيرسون بين المتغير التابع **الأداء التدريسي** والمتغير المستقل **التكوين قبل الخدمة** (0.623) وكان هذا الارتباط دال إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، حيث بلغت قيمة الدلالة المحسوبة 0.000، ويشير ذلك إلى وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين **التكوين قبل الخدمة** و**الأداء التدريسي** لمدرسي التعليم المتوسط. وبذلك نستنتج قبول الفرضية الأولى

2ـ عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على أنه:

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للتكوين أثناء الخدمة على الأداء التدريسي لمدرسي التعليم المتوسط.

الجدول رقم 05 يوضح أثر التكوين أثناء الخدمة على الأداء التدريسي لمدرسي التعليم المتوسط.

المتغير المستقل	المتغير التابع الأداء التدريسي		
	عدد الإجابات N	معامل الارتباط بيرسون r	مستوى الدلالة sig
التكوين أثناء الخدمة	**80**	**0.656**	0.000

بلغ معامل الارتباط بيرسون بين المتغير التابع **الأداء التدريسي** والمتغير المستقل **التكوين أثناء الخدمة** (0.656) وكان هذا الارتباط دال إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، حيث بلغت قيمة الدلالة المحسوبة 0.000، ويشير ذلك إلى وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين **التكوين أثناء الخدمة** و**الأداء التدريسي** لمدرسي التعليم المتوسط.

الجدول رقم 06 يوضح أثر الدورات التكوينية على الأداء التدريسي لمدرسي التعليم المتوسط.

المتغير المستقل	المتغير التابع **الأداء التدريسي**		
	عدد الإجابات N	معامل الارتباط بيرسون IrI	مستوى الدلالة sig
الدورات التكوينية	80	0.754	0.023

من خلال هذا الجدول يتبين لنا أن معامل الإرتباط بين التكوين والأداء التدريسي بلغ 0.754 بمستوى معنوية 0.023، وهذا ما يدل على وجود أثر وعلاقة إرتباطية قوية بمستوى دلالة مقبول جدا في التأثير على الأداء التدريسي لدى مدرسي التعليم المتوسط. وبذلك نستنتج قبول الفرضية الثانية

3ـ عرض ومناقشة نتائج الفرضية الرئيسية:

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للمعوقات التكوينية على الأداء التدريسي لمدرسي التعليم المتوسط.

من خلال ما تقدم يتضح لنا وجود علاقة إرتباطية بين المعوقات التكوينية كمتغير مستقل (التكوين قبل الخدمة والتكوين أثناء الخدمة) والأداء التدريسي كمتغر تابع، وبالتالي يظهر تأثير المعوقات التكوينية على الآداء التدريسي .وبشكل عام فإنه كلما كان تأثير المعوقات التكوينية كبيرا كلما كان مستوى الأداء التدريسي أقل لدى أساتذة التعليم المتوسط .

الاستنتاج العام:

حاولنا في دراستنا هذه تسليط الضوء على جانب بالغ الأهمية وهو أثر المعوقات التكوينية لمدرس التعليم المتوسط على آدائه التدريسي وهذا من خلال قياس أثر التكوين قبل الخدمة والتكوين أثناء الخدمة على الآداء التدريسي

وانطلاقا من النتائج التي تقيس مدى صدق وثبات آداة الدراسة (معامل الثبات آلفا كورومباخ) ونتائج الصدق البنائي للآداة (معامل بيرسون) وبالاعتماد على عرض وتحليل نتائج الفرضيات نقول أن الفرضية الجزئية الأولى قد تحققت وأن هناك علاقة بين التكوين قبل الخدمة والأداء التدريسي للمدرس فالتكوين الأكاديمي والعلمي والثقافي الذي يتلقاه المدرس قبل مزاولة مهنة التدريس مهم ومهم جدا وذلك لعدة اعتبارات أهمها أن التعليم حاليا يقوم على أسس علمية، عن طريق تحديد الأهداف وتوظيف الوسائل ومتابعة التقويم لكل من الهدف

والوسيلة حتى يتم الوصول إلى النتائج المرجوة وبذلك فهو يساعد على رفع آداء المدرس، وإيصال المعلومات بطريقة صحيحة ومنهجية محكمة.

إن مهنة التدريس تحتاج إلى أساتذة مؤهلين علميا ولديهم خبرة كافية للقيام بأدائهم تجاه مهنتهم، خاصة في المرحلة المتوسطة التي تعتبر مرحلة حساسة بالنسبة للتلاميذ بحيث يحتاجون فيها إلى مدرسين جديرين بمهنة التعليم للانتقال من مرحلة التعليم المتوسط إلى مرحلة التعليم الثانوي بنجاح.

كما تبين أيضا من خلال عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية على ثبات العلاقة بين التكوين أثناء الخدمة والأداء التدريسي، وهذا يؤكد أن التكوين أثناء الخدمة يعتبر ذا أهمية في تنمية وتطوير الآداء التدريسي لمدرسي التعليم المتوسط وأن الدورات التكوينية والورشات تدريبية التي يتلقاها المدرسين أثناء الخدمة تساعدهم في تحسين أدائهم ورفع كفاءتهم ومهاراتهم وبالتالي الرفع من مستوى التحصيل الدراسي لتلامذتهم فالعملية التعليمية مهمة جداً للمدرس والتكوين يسهل عليه إعطاء أكبر قدر من المعارف دون تذمر أو كلل أو تعب وتأدية وظيفته على أكمل وجه. وبهذا نقول بأن الفرضية الجزئية الثانية قد تحققت هي الأخرى

وبناءا على النتائج المتحصل عليها نقول بأن الفرضية الرئيسية لدراستنا والتي تنص على أن هناك أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للمعوقات التكوينية على الأداء التدريسي قد تحققت ومنه جاءت نتائج الفرضيات متوافقة مع الأهداف المسطرة في البداية. إلا أن هذه النتائج تبقى مقبولة إلى حد ما لأنها تخص مدينة واحدة من مدن الجزائر ومنه نطمح إلى المعالجة الواسعة ليتم تعميم النتائج على باقي الولايات ونتقدم بالاقتراحات التالية:

- تحسين ظروف العمل العامة والملائمة لكي يتمكن المدرس من توصيل المعلومة على أحسن وجه ممكن.

- الحرص على التكوين الجيد قبل الخدمة لأنه يساعد على تنمية مهارات المدرسين وقدراتهم ويساهم في بناء الكفاءات
- الحرص على التكوين أثناء الخدمة لأنه يساهم على تكيف المدرس مع متغيرات العمل
- التكوين أثناء الخدمة يتيح ويسمح بالتكيف مع الصعوبات والمشاكل رغم التغيرات الحاصلة في البيئة الخارجية
- التكوين قبل وأثناء الخدمة وسيلة وأداة لدفع المدرس إلى العمل بكامل قدراته ويرفع من روحه المعنوية
- التكوين قبل وأثناء الخدمة وسيلة لتحقيق بعض أهداف المدرس كالترقية والحوافز

الخاتمة:

ينتظر المجتمع من المؤسسات التعليمية – على اختلاف مستوياتها – أن تحقق نتائج ملموسة، تشكل شخصية المتعلم مرآة لها. وهذه النتائج ترتبط ارتباطا عضويا ومباشرا بما يقدمه المدرس للمتعلم في حجرة الدرس. فهو المكلف بتنمية القدرات والمهارات والكفاءات عند المتعلمين وذلك عن طريق تنمية العملية التعليمية التعلمية وضبطها واستخدام الوسائل التعليمية لأنه هو المسئول عن نموذج التفكير الذي يتشكل عند المتعلمين بعد استيعابهم للمعارف والخبرات وجميع المعلومات التي يتضمنها المنهج الدراسي أي كل الأنشطة التي تقدمها المدرسة وبهذا فهو بتكوينه المهني والتربوي يساهم إلى حد كبير في تشكيل سلوك المتعلم ونجاح العملية التعليمية في الوقت نفسه.

لقد أصبح تكوين المدرس ضرورة تقتضيها تطور مفاهيم التربية وتنوع أساليب التدريس والوسائل التعليمية حتى يستطيع مواكبة التطورات المختلفة. فإصلاح النظم التعليمية يعتمد أساسا على كفاءات المدرسين واخلاصهم للمهنة وإدراكهم للمسؤوليات وبالتالي يعتمد على حسن تدريبهم قبل الخدمة وأثناءها.

قائمة المصادر والمراجع:

1- أحمد مختار عمر وآخرون(2008)، **معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي**، الطبعة الأولى عالم الكتب، مصر.

2- الحسيني السيد(1983)، **النظرية الاجتماعية ودراسة التنظيم**، ط1 ، دار المعارف، مصر

3- توني بينيت وزميلاه (2010)، **مفاتيح اصطلاحية جديدة، معجم مصطلحات الثقافة والمجتمع**، ترجمة سعيد الغانمي، المنظمة العربية للترجمة، مركز دراسات الوحدة، بيروت.

4- زاكي محمد هاشم (1989)، **إدارة الموارد البشرية**، جامعة الكويت.

5- محمد سامي منير(2000)، **المدرس المثالي**، ط1، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع، مصر.

6- محمد جمال برعي(1985)، **إدارة الأفراد والكفاءة الإنتاجية**، ط1، مكتبة غريب، القاهرة.

7- محمد عبد الوهاب (1990)، **إدارة الأفراد، ط1**، مكتبة عين الشمس، القاهرة.

8- مجمع اللغة العربية(2004)، **المعجم الوسيط**، ج1، ط4، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، مصر.

9- مجاني الطلاب (2007)، ط2، دار المجاني، بيروت.

10- الفتلاوي سهيلة، محسن كاظم(2003)، **الكفايات التدريسية المفهوم التدريب الأداء**،ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الأردن.

11- علي محمد عبد الوهاب(1981)، **التدريب والتطوير**، معهد الإدارة العامة، الرياض .

12-عواريب لخضر(2010)، **الواقع التدريسي في المرحلة الإعدادية من خلال مبادئ الطريقة التواصلية لتعليم اللغات**، دراسة نفسية والتربوية.

الطروحات والرسائل الجامعية:

13–إيناس محمد عبد الخالق(2003)، "**تقويم معلم الرياضيات لأدائه التدريسي بالمرحلة الإعدادية**" رسالة ماجيستير منشورة، تخصص المناهج وطرق التدريس، جامعة المنصورة، دمياط، مصر.

14– شامي صليحة (2010)، "**المناخ التنظيمي وتأثيره على الأداء الوظيفي للعاملين**" رسالة ماجيستير غير منشورة، تخصص علم اجتماع العمل، جامعة أمحمد بوقرة ، بومرداس، الجزائر .

15– حسين يرقي(2001)، **أسس نظام التدريب وتقييم فعاليته في المؤسسات الصناعية**، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية ، الجزائر.

المراجع والمصادر باللغة الاجنبية:

16-Gilber de land shere (1977), **la formation des enseignants de demain**, ed pierre margada, Paris.

17-"profession **", www.businessdictionary.com**, Retrieved 5-8-2018.

18– أنظر موقع المعاني (قاموس إلكتروني يعتمد على قواميس مشهورة مثل القاموس المحيط) www.almaany.com

19– أنظر موقع ملتقى أهل اللغة لعلوم اللغة العربية(قاموس إلكتروني) **www.ahlalloghah.com**